بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة العلامة الطباطبائي
كلية الآداب الفارسيّة واللغات الأجنبيّة

ظاهرة الزندقة وتأثيرها على الأدب في العصر العباسيّ

بحث مقدم لنيل درجة الماجستر في اللغة العربية وآدابها

الأستاذالمشرف:
الدكتور علي گنجيان خناري

الأستاذ المشرف المساعد:
الدكتور حميد رضا حيدري

إعداد:
سبزعلي تامرادي منگنان

طهران ، سنة ١٣٩٠هجرية شمسية
١٤٣٣ هجرية قمرية

فرم گردآوری اطلاعات پایان نامه ها

کتابخانه مرکزی دانشگاه علامه طباطبایی

عنوان : ظاهرة الزندقة و تأثيرها على الأدب في العصر العباسي
نویسنده/محقق: سبزعلی تامرادی منگنان
مترجم:
استاد راهنما:دکتر علی گنجیان خناری استاد مشاور/استاد داور:دکترحمید رضا حیدری
کتابنامه : واژه نامه:
نوع پایان نامه: بنیادی ● توسعه ای کاربردی
مقطع تحصیلی:کارشناسی ارشد سال تحصیلی:۱۳۹۰
محل تحصیل:تهران نام دانشگاه: علامه طباطبایی دانشکده :ادبیات فارسی وزبانهای خارجه
تعداد صفحات:۲۲۱ گروه آموزشی:زبان وادبیات عرب
کلید واژه ها به زبان فارسی: زندقه، ابونواس، بشاربن برد، ابن المقفع

کلید واژه ها به زبان عربی:

الزندقة، ابونواس ، بشاربن برد ، ابن المقفع

چکیده

الف.موضوع وطرح مسئله(اهمیت موضوع وهدف):این پایان نامه پدیده زندقه والحاد درعصرعباسی را مورد بررسی قرار داده وخواننده پس ازآشنایی با زندقه، اسباب اتهام ادباء به این پدیده درعصرعباسی رامی شناسد.

ب.مبانی نظری شامل مرور مختصری از منابع ،چارچوب نظری، وپرسشها ونظریه ها:

در بررسی این پایان نامه از منابع تاریخی وادبی استفاده شده وتحقیق پیرامون سؤالات زیر به نتیجه رسیده است:

۱-آیا اوضاع عصرعباسی در متهم شدن ادباء به زندقه مؤثر بودند؟

۲-نقش زندقه درادب عصر عباسی چیست؟

۳-اسباب اتهام ادباء به زندقه چیست؟

پ.روش تحقیق شامل تعریف مفاهیم ، روش تحقیق، جامعه مورد تحقیق، نمونه گیری و روشهای نمونه گیری ،ابزار اندازه گیری، نحوه اجرای آن ،شیوه گردآوری وتجزیه وتحلیل دادها:

این تحقیق به روش کتابخانه ای صورت گرفته ، که پس از مراجعه به کتابخانه وفیش برداری وتجزیه وتحلیل فیش ها آنها وکنارهم گذاشتن به موضوع مورد نظر رسیده

ت.یافته های تحقیق:

در این عصر دراتهام ادباء به زندقه افراط شده وافراد زیادی قربانی این مکر ظالمانه شده اند.
ث.نتیجه گیری وپیشنهادات: اوضاع سیاسی،اقتصادی، اجتماعی وادبی درعصر مملوءاز فرهنگهای مختلف دراتهام ادباء به زندقه بی تأتیر نبوده ،کما اینکه حکام برای حفظ منافع شخصی وحکومتی خود بسیاری از ادباء را بی سبب متهم به الحاد وزندقه می کردند که دراین جو خفقان آلود برخی ازادباء برای حفظ جان خود در ظاهر مدافع حکومت و در باطن ازآن متنفر بودند، لذا شایسته است که درنسبت دادن زندقه والحاد به ادباء دقت بیشتری به خرج داد.

صحت اطلاعات مندرج درابن فرم بر اساس محتوی پایان نامه وضوابط مندرج در فرم را گواهی می نماییم.

نام استاد راهنما:

سمت علمی:

رئیس کتابخانه: نام دانشکده:

چکیده :

این پایان نامه با عنوان «ظاهرة الزندقة وتأثیرها علی الأدب فی العصر العباسی»به بررسی پدیده زندقه یا الحاد ودهری گری واسباب اتهام ادباء به این پدیده شوم در عصر عباسی می پردازد.

تحول روز افزون عصر عباسی تا حد زیادی به درآمیختگی فرهنگی وانتشار ادیان وآراء متفاوت وابسته بود. این تحول با سرعت چشم گیری جنبه های مختلف زندگی بشری را تحت تأثیر قرار داد.از نظر ادبی علوم مختلفی پا به عرصه وجود گذاشتند، از نظر اقتصادی ، رفاه وآسایش گسترش یافت وبر اثر

برخورد جوامع گوناگون ، جنبش های سیاسی هم نسبت به دوره قبل از خود تشدید یافتند، در این اوضاع شکفته ومتشنج شده ،اتهام ادباء به زندقه والحاد بنابر مصالح شخصی وحکومتی رو به افراط گذاشت وبه صورت حق وناحق قربانی زیادی گرفت.به همین علت در این پایان نامه به اسباب اتهام سه تن از ادباءیعنی ابونواس ،بشار بن برد وعبدالله بن المقفع پرداخته شده است.

religions was dependent.were worse than his,

ملخص:

هذه الرسالة تحمل عنوان «ظاهرة الزندقة و تأثيرها على الأدب في العصر العباسي».استعرضنا فيها الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأدبية في العصر العباسيّ، ثمّ أخذنا ندرس ظاهرة الزندقة دراسة مستفيضة شاملة من جوانبها المتعددة و تعرضنا بعد ذلک تأثيرهذه الظاهرة على الأدب، وأخذنا نحللها تحليلاً دقيقاً، كما وجهنا في رسالتنا هذه اهتماماً خاصاً إلي ثلاثةأدباء-أبونواس، وبشاربن برد، وابن المقفع-في الأدب العباسيّ.قلنا: فشت الزندقة بأنواعها المختلفة في هذا العصر، و كان من الطبيعيّ أن يكون في هذا العصر زنادقة دعاهم إليها دواع مختلفة؛ فقوم دعا إليها دين ألّفوا قديماً و هو دين المجوسيّة، و قوم دعاهم إلى التزندق شک في الأديان، و القول بسلطان العقل إلى أقصى حدوده، و دعوا إلى الإلحاد.كما كانت الخصومة الأدبيّة و

السياسيّة في الرمي بالزندقة.على كلّ حال، كانت حركة الزندقة في هذا العصر حركة عنيفة، كان من ضحاياها كثيرون بالحق أحياناً، و بالباطل أحيانا.

الإهداء...

إلى من علموني الحياة ..حرفاً حرفاً

كلمة شكر

أقدم المزيد من الشكر والامتنان إلى الدكتور«على گنجيان»الذي تولى الإشرف على هذه الرسالة وكان لملاحظاته القيمة الأثر البالغ في صقل مخطوط هذه الرسالة.

الفهرس

المقدمة..... ..... أ

الفصل الأوّل:

أوضاع العصر العباسيّ وظاهرة الزندقة..... ١

تمهيد.....٢

سكان المملكة الإسلاميّةفي العصر العباسيّ..... ٣

الأوضاع السياسيّة.....٥

الأوضاع الاقتصاديّة.....٦

الأوضاع الاجتماعيّة.....٨

الأوضاع الأدبية والثقافيّة.....١٠

حريّة الرأي في العصرالعباسيّ.....١٢

سمات العصرالعباسيّ.....١٥

ظاهرةالزندقة.....٢٠

المعني اللغوي للزندقة.....٢١

المعني الإصطلاحي للزندقة.....٢٣

أ)الزندقة تعني كل من أظهر الإسلام و أسرّ الثنويّة والمجوسيّة.....٢٣

ب)الزندقة تعني المجون والتظرف.....٢٤

ج)الزندقة تعني الشک والإلحاد.....٢٥
د)الزندقة تعني الفلسفة والكلام.....٢٥
أنواع الزندقة.....٢٦
١-الزندقة الدينيّه.....٢٦
الثنوية.....٢٦
المجوسية.....٢٨
الخرمية.....٢٩
٢-الزندقةالفكريّة.....٢٩
٣-الزندقةالسياسيّة.....٣٠
٤-الزندقة الاجتماعيّة.....٣٤
أ)المجون والظرف.....٣٤
ب)الهجاء.....٣٦
الصلة بين الزندقة وظواهرأخرى.....٣٨
أ)الصلة بين التشيع والزندقة.....٣٨
ب)الصلة بين الزهد والزندقة.....٣٩
ج)الصلة بين المجون والشعوبيّةوالزندقة.....٤٢
الأدباءالذين اتهموا بالزندقة.....٤٤

الفصل الثاني:

أبونواس وظاهرة الزندقة.....٤٧
تمهيد.....٤٨
أبونواس.....٤٩
أين ولد؟وكيف نشأ؟.....٥٠
أهمّ ملامح شخصيته.....٥٤
أ)جمال وظرف وسرعة خاطر.....٥٤

ب)عقدنفسيّة وحزن في الأعماق.....٥٥
ج)ثقافته الدينيّة واهتمامه بأصول الدين.....٥٦
د)مذهبه في الحياة.....٥٨
ه)تشاؤمه.....٦٠

و)شذوذه الجنسيّ.....٦٢
حملة التشهيرضد أبي نواس.....٦٧
الاتجاه الأوّل.....٦٧
الاتجاه الثاني.....٦٨
الاتجاه الثالث.....٦٨
الاتجاه الرابع.....٦٨
زندقته.....٧٠
أسباب اتهامه بالزندقة.....٧١
السبب الأوّل:مجونه.....٧١
آفاق الخمرة وأبعادها عندأبي نواس.....٧٨
أ)الأبعاد النفسيّة.....٧٨
ب)أبعاد الخمرة الاجتماعيّة والسياسيّة.....٧٩
ج)أبعاد الخمرة الفنيّة.....٨٠
د)أبعاد الخمرة الدينيّة والروحيّة.....٨١
السبب الثاني:شعوبيّته.....٨٣
السبب الثالث:تشيعه.....٩١
السبب الرابع:فلسفته.....٩٦
الزهد عند أبي نواس.....٩٩
ماضاع من شعر أبي نواس.....١٠٢

الفصل الثالث:

بشاربن برد وظاهرة الزندقة.....١٠٤
تمهيد.....١٠٥
من هو بشار ؟أين ولد؟وكيف نشأ.....١٠٦

أهمّملامح شخصيته:
أ)سوء الخلق.....١٠٨
ب)كثرة التلون.....١١٠
ج)دقة الحس وذكي القلب.....١١١
د)مذهبه الإباحي وأنانيته الذ..... ١١٣
زندقته.....١١٥
أسباب اتهامه بالزندقة.....١١٥
السبب الأوّل:مجونه.....١١٦
أ)هجاؤه وبواعثه وصلته بالزندقة.....١١٦
ب)غزله وصلته بالزندقة.....١٢٠
السبب الثاني:اطلاعه على علم الكلام.....١٢٢
السبب الثالث:تشيعه.....١٢٦
السبب الرابع: شعوبيته.....١٣١
السبب الخامس:الأسباب السياسيّة.....١٣٧

الفصل الرابع:

عبدالله بن المقفع وظاهرة الزندقة.....١٤٤
تمهيد.....١٤٥
من هو ابن المقفع؟أين ولد؟وكيف نشأ؟.....١٤٦
أهمّ ملامح شخصيته:

أ)الجانب الدينيّ.....١٤٨
ب)مذهبه في الحياة.....١٤٩
ج)سخاؤه وأنسه بأصدقائه.....١٥٠
د)كثرة اطلاعه وميله إلى الثقافة الفارسيّة.....١٥٢
زندقته.....١٥٤
أسباب اتهامه بالزندقة:
السبب الأوّل:الحنين إلى دين آبائه.....١٥٦
السبب الثاني:قيام ابن المقفع بترجمة عدةكتب.....١٥٩
السبب الثالث:تأليفاته.....١٦٢
السبب الرابع:معارضته القرآن الكريم.....١٦٦
السبب الخامس:مجونه.....١٦٨
مقتل ابن المقفع.....١٧٢
الخاتمة.....١٧٥
ملخّص الرسالة بالفارسيّة.....١٧٧
فهرس المصادر والمراجع.....٢١٥

المقدمة:

الحمدلله الذي أعطى الإنسان الحكمة والسحر من الشعر والبيان، والصلاة والسلام على رسوله محمّد الذي أوتي جوامع الكلم و فصل الخطاب، و على آله أولى العقول والآداب.

أما بعد، فهذه الرسالة التي تحمل عنوان «ظاهرة الزندقة و تأثيرها على الأدب في العصر العباسيّ» تهتم بدراسة الزندقة في العصر العباسيّ، واتهام الأدباء بهذه الظاهرة.

بعد أن وافق مجلس الكليّة على هذا الموضوع عكفت على دراسة ظاهرة الزندقة من الجوانب المتعددة الدينيّة والسياسيّة والفكريّة والاجتماعيّة دراسة مستفيضة، و قد استغرق منّي كتابة هذه الرسالة أكثرمن خمسة عشر شهراً.

و إنّي لأعترف بأنّ غيري من الباحثين العرب والإيرانين قدسبقوني إلى دراسة الزندقة والزنادقة،وطرقوهامن قبل، وألّفواكتباً قيمة.

فمن أهمّ هذه الدراسات:

- دائرةالمعارف الإسلاميّة.
- الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني.
- الزندقة و الزنادقة لعاطف شكرى.
- الزندقة والشعوبيّة في العصر العباسيّ للدكتور عطفوان.
- ضحى الإسلام لأحمد أمين.
- اتجاهات الشعر العربي في العصر العباسي لمحمد مصطفى هدارة.
- زندقة درسده‌هاى نخستين اسلامي لحميدرضا مطهرى.
- زنادقه در عصر صادقين للدكتور محمد شعبانپور.

أما عدم الحصول على المصادر كان يتطلّب جهداً و زماناً أكثر لأنّها الأمر، لهذا كتابة البحث وإعداده يحتاج إلى الزمن الطويل و لكن ماكان عندي هذا الزمن الطويل والاهتمام بالكتابة كان يرغمني على التخلّي عن أيّ عمل و قد صرفت كلّ ما كان عندي من الوقت والمال للدراسة فحسب. و تحمّلت كلّ هذا بعون الله و بالأمل في أن تكون النتيجة خيراً لي و لكلّ من يريد أن يقوم بالدراسات والبحوث الراقية مع الصدق في عمله .

أما أسئلة البحث فهي:

١- ما هي الزندقة؟

٢- هل أثرت أوضاع العصر العباسيّ في ظهور الزندقة؟

٣- ما الدورالذي لعبته الزندقة على أدب العصر العباسيّ؟

٤- ماهي أسباب اتهام الأدباء بالزندقة؟

الإجابة عن هذه الأسئلة و غيرها هيالغاية التي تهدف إليها الدراسة في هذه الرسالة. فبعد توفيري المعلومات الازمة، بدأت بالكتابة و إعداد الرسالة فقمت بتقسيم مادة البحث إلى أربعة فصول، كلّ فصل احتوى على عدة مباحث و حسب ما كان الموضوع يحتاج إليه من التحليل و التفصيل.

الفصل الأول، اشتمل على مبحثين، ففي المبحث الأوّل كرّست دراستى على أوضاع العصر العباسيّ من جهة السياسيّة والاقتصاديه والاجتماعيه والأدبيّة وفي المبحث الثاني تحدثتُ عن ظاهرةالزندقة لغةً واصطلاحاً، وأنواعها و صلتها بظواهر أخرى.

والفصل الثاني، فاطلقت عليه عنوان أ بو نواس ظاهرة الزندقة. فبعد أن تحدثت عن حياته و أهمّ ملامح شخصيته، ناقشت أسباب اتهامه بالزندقة و تلك في أربعة أسباب. فالسبب الأوّل منه يختص بمجونه، والسبب الثانى يختص بشعوبيّة، والسبب الثالث يعالج تشيعه وصلته بالزندقة، والسب الرابع يعالج فلسفته و اطلاعه على الثقافات الأجنبيّة.

و خلال الفصل الثالث قمت بدارسة الزندقة عند بشاربن برد. فبعدأن تحدثت عن حياته و أهمّ ملامح شخصيته كما فعلت في الفصل الأوّل، تناولت أسباب اتهامه بالزندقة و تلك في خمسة أسباب . السبب الأوّل يختص بمجونه و غزله والسبب الثاني يختص باطلاعه

على علم الكلام والثقافات الأجنبيّة، والسبب الثالث يعالج تشيعه، و في السبب الرابع تحدثت عن شعوبيّته و السبب الخامس هوالسياسة وصلتها بالزندقة.

أما الفصل الرابع، فصار البحث فيه عن ابن المقفع، وحياته، وأهمّ ملامح شخصيته، و زندقته. قمت بدراسة أسباب اتهامه بالزندقة و تلک في خمسه أسباب أيضاً

والسبب الأوّل: الحنين إلى دين آبائه وأجداده. والسبب الثاني قيام ابن المقفع بترجمة عدة كتب.والسبب الثالث: تأليفاته، والسبب الرابع: معارضة للقرآن الكريم. والسبب الأخير: مجونه.

و بعد هذا العرض‌السريع لأهمّ موضوعات هذه‌الرسالة أرى عرفاناً بالجميل أن أسجل شكرى العميق لأستاذي الجليل الدكتور على گنجيان خنارى رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في كلّية الآداب بجامعة العلامه الطباطبايى الذي أولاني مزيد عنايته و فائق تشجيعه والذي تولى الإشراف على هذه الرسالة و كان لملاحظاته القيّمة الأثرالبالغ في صقل مخطوط هذه الرسالة. كما يطيب لي أن أعبر عن شكري الجزيل للدكتور حميدرضا حيدري لقبوله أن يكون مشرفاً مساعداً لهذا البحث حيث وجّهنى بآرائه السديدة، كما أرى من واجبى أن أقدّم شكري الخاص إلى العالم الفاضل الدكتورسعيد النجفي أسداللهي. أيضاً أعرب عن أبلغ آيات الامتنان والتقديرلجميع أساتذتي الذين تعلّمت منهم أثناء الدراسة.

و في نهاية المطاف،أعترف بأنّ هذه الرسالة ليست إلاّجهداً يسيراً في موضوع هامّ جليل في الأدب العربي ويعتريها النقص والأخطاء والعيوب وأنا في بداية الطريق، أحبوا كمايحبواالطفل في بدايات حياته.

و من الله استمد التوفيق والسداد.

الفصل الأول:

أوضاع العصر العباسيّ وظاهرةالزندقة

تمهيد:

الأدب في كلّ أمة خاضع لتطورحياتها في النواحي السياسيّة ،والاقتصاديّة،والاجتماعيّة، و الثقافية، هي التي تحدد مجراه ومساربه واتجاهاته، هي التي تفرض عليه ما شاءت من التغيرات، فينقل من طور إلى طور، وتتبدل موضوعاته وصوره و ألفاظه و أساليبه، و تستشارفيه معان جديدة لم تكن موجودة، وتغلب عليه صياغه لم تكن مألوفة.ويقدر خطر هذه التغيرات التي تحدث في حياة كلّ أمة، يكون خطر التغيرات التي تحدث في طور الشعروالأدب عامة. لهذا كان لابد في شتّى النواحي ، والتي تعتبرالأسس التي يقوم عليها بناء أيّ مجتمع إنسانيّ.

والحقيقة، كان تكوين الدولة الإسلاميّة الجديدة وانطلاق العرب من جزيرتهم التي كانت وسائل عيشهم فيها محصورة ضيقة إلى آفاق جديدة رحبة ،حيث وجدوا أراضي خصيبة مزدهرة، وأحياناً محتضرة، وثقافات جديدة،وعلوماً ومعارف مبتكرة فأثرذلک كلّه في تكوين جماعتهم تكويناّ جديداً.

فقد نشأت في خلاله طبقة جديدة مولودة أوخالصة العروبة ولكنها جديدة أيضاً في طرائق تفكيرها وفي حياتها الاجتماعيّة، وفي منابع ثروتها الاقتصاديّة، وثقافتها. وكان العامل السياسيّ أهون العوامل شأناً-بالنسبة للعوامل الأخرى –في إحداث تطورالجماعة الإسلاميّة في قرن الأوّل وما تلاه.

لذلک سوف نتحدث في هذا الفصل عن الأوضاع الفعالة في أدب العصر العباسيّ، تعني الأوضاع السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والأدبيّة بعد المقدمة الوجيزة في الذكر سكان المملكة الإسلاميّة.

سكان المملكة الإسلاميّة في العصر العباسيّ:

واضح أنّ الأمم تختلف في ميزاتها اختلافاً كالذي بين أفراها، فهي تختلف في عاداتها، و تجاربها، وفي منهج تفكيرها، و درجة عقليتها، و مقدار ثقافتها، وحدّة عواطفها، أوهدوئها.

وفوق ذلک نرى أنّ لكلّ أمة «أدباً» يختلف عن أدب الأمم الأخرى، و أدب كلّ أمة منتزع من: طبيعة إقليمها، و تاريخها، و خيالاتها، و ملوكها، و سوقتها، و عقلائها، و سخفائها، و صلحائها و مجرميها، و من النظام السياسيّ؛ و على الجملة من كلّ شيء يتصل بحياتها. لنسطيع بعد ذلک أن نقول: إنّ المملكة إلاسلاميّة في

العهد العباسي كانت مكونة من أمم مختلفة، فقد كان من أجزائها المغرب و مصروالشام و جزيرة العرب، و العراق، و فارس، و ماوراءالنهر، و كانت هذه الأمم تختلف فيما بِينها كلّ الاختلافات التي أبنّاها. و كلّها خضعت للجزء الإسلاميّ، و تكون منها جمعاً مملكة واحدة، و كان لكلّ أمة من هذه الأمم مزايا و صفات عرفت بها، فشهرالعرب مثلاً : بالقدرة على الشعر. واشتهر أهل السند بالصيرفة ، والعلم بالعقاقير، و اشتهر أهل مرو، و خراسان بالبخل، وأشهر اليمانيّون بالعشق، والحجازيّون بالدّل ؛ كما اشتهر العراقيّون بالظرف. كذلک كان في كلّ أمة من هذه الأمم طوائف مختلفة لها شعائر، و عادات خاصة، فمنهم يهود؛ حافظواعلى تقاليدهم، وحرّموا التزاوج إلّا منهم، و نصارى؛ تمسكوا بشعائر و عاداتهم، و مجوس؛ يقيمون هياكلهم ، و يوقدون نيرانهم.

كما نجد خلافات في الآداب ففرس لهم أدب هو نتيجة تاريخهم، و حياتهم الاجتماعيّة، و عراقيّون لهم آداب قديمة و ورثوها مما اعتورهم من الدول وكذلک كانت الروم و الشام والمصر و...أدب خاص.

كلّ هذه الاختلاف التي لم نذكر منها إلّاالأمثلة القليلة؛ كانت تكوّن المملكة الإسلامية في العصر العباسيّ، و كانت ساحتها وعاءً تصهرفيه هذه المّواد المختلفة ، و تتفاعل فيه كما تتفاعل الأجسام المختلفة كيما ويّاً.

وقد كانت عوامل قوّية ساعدت على هذا الامتزاج، كعمليّة التوليد (أن يتزاوج رجل من أمّة و امراة من أمّة أخرى، فينشأ بينها نسل يجرى في عروقه دم الأمّتين).

و كما كان هناک «توليد بين الأجسام، كان هناک توليد عقليّ. فعقول الناس من الأمم المختلفة، كان يتناوبها اللَّقاح. فالفارسيّ؛ يحمل عقلاً فارسيّاً، ثمّ يعتنق الإسلام، و يتعلم اللغة العربيّة، فينشأ مزيج من العقلين،تتولد منه أفكار جديدة، و معان جديدة، واليوناني النصراني، أوالرومي النصراني، أو العراقي اليهودي؛ يخالط العربي المسلم، و يتبادلان الرأي و القصص، والفكرة، فينشأ من ذلک فكر جديد، و هكذا و من ثمّ كان «الأدب العربي» بمعناه الواسع.

الذي يشمل كلّ ثقافة؛ ليس في الحقيقة أدباً عربيّاً، و إنّما هو «مزيج طبع بالطبع العربي الإسلاميّ فسمّى أدباً عربياً».

فمع هذه الاختلافات المتنوعة كانت هناك روح واحدة ترفرف على العالم الإسلاميّ. و هي روح شرقيّة، توحّد بين أفرادها هذه الروح هي التي أخضعت الفلسفة اليونانيّة، لما دخلت في بلادها. و هي التي جعلت علماء التاريخ والاجتماع يدركون خصائص مشتركة بين الشرق، تخالف تلك التي للغرب. وجاءت الأديان المختلفة من: بوذيّة، يهوديّة، و نصرانيّة ، فصبغت هذه الروح صبغة خاصّة. صبغة لاماديّة، تؤمن بإله فوق هذا العالم.١

فهنا نستطيع أن نشير إلى نتائج هذا الامتزاج و التوليد:

١- نشأت الصراعات المختلفة بين العرب و الموالي بسبب هذا الامتزاج: إضافة على الصراع السياسيّ، يوجد شكل آخر من شكل الصراع – و هو الصراع الأدبيّ الذي كان معروفاً في هذا العصر – و هو الافتخار بالأنساب من طريق الأدب.

٢- جاءت الأديان المختلفة من يهوديّة و مجوسيّةو نصرانية ... أثرت هذه الأديان في الأفكار وعقائد الناس و كذلك في الأدب.

٣- ازدهرت الحياة في جميع أركانها- السياسيّة، والأجتماعيّة، والاقتصاديّة و...

٤- اتهم كثير من الناس بالزندقة بأنوعها المختلفة –السياسيّة والفكريّة و...

الأوضاع السياسيّة:

المعارضةلسياسة الحكام لسبب أو لآخر جزء، من طبيعة البشرفي كلّ زمان ومكان.

أما بالنسبة الدولة العباسيّة، فحكم العباسيّون في الحضارة الإسلاميّة خمسة قرون كان عرشهم فيها ملعباً للأهواء والحركات السياسيّة المختلفة.وظهر في حياة الدولة العباسيّة في هذه القرون ظواهركبرى،أهمّها:

١-التنافس على السيادة بين مختلف العناصر والأغراق .

---

١ – أمين،أحمد، ضحى الإسلام، ج١، بتصرف وتلخيص من ص١-١٦.